

The Effect of Accounting Disclosure of Environmental Sustainability on The Company's Profitability: An Applied Study on Libyan Companies

Mohammed Ali Abdussalam Egsaim¹, Essam Hamdy Amin² and Mohamed El Rakyby³

1. Institute of Graduate Studies and Environmental Research in Al-Bustan, Damanhour University
2,3. Faculty of Commerce, Damanhour University.



Article info.

Received on: 22-7-2023

Accepted on: 26-7-2023

Published on: 1-2024

Open Access

Abstract

The research aims to study and test the impact of the relationship between the disclosure of the Environmental Sustainability of Libyan companies with its dimensions (Environmental Sustainability towards society, Environmental Sustainability towards employees, Environmental Sustainability towards the environment, Environmental Sustainability towards shareholders) and the profitability of the company. The recent changes facing the environmental Sustainability have contributed to the increasing interest of researchers and regulatory bodies in environmental issues and companies' disclosure of information. Environmental disclosure is an important component, but there are few studies on environmental disclosure. The researcher used the questionnaire for the purpose of achieving the goal of the research, and the research community consisted of all the employees of the Libyan companies, and a random sample was chosen from the study community, as (250) questionnaires were distributed, and the number of retrieved questionnaires reached (221) at a rate of (88.4%), and thus the number of questionnaires became The valid questionnaires that were subjected to statistical analysis are (221) questionnaires from the total number of distributed questionnaires.

The results of the research showed that there is an effect of disclosing corporate Environmental Sustainability in its dimensions (Environmental Sustainability towards society, Environmental Sustainability towards employees, Environmental Sustainability towards the environment, Environmental Sustainability towards shareholders) on corporate profitability, and there is a statistically significant effect at a significant level ($\alpha \leq 0.05$). For the disclosure of Environmental Sustainability towards society on the profitability of Libyan companies, and the existence of a statistically significant effect at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) for the disclosure of Environmental Sustainability towards employees on the profitability of Libyan companies, And there is a statistically significant effect at a significant level ($\alpha \leq 0.05$) for disclosing Environmental Sustainability towards the environment on the profitability of Libyan companies, and there is a statistically significant effect at a significant level ($\alpha \leq 0.05$) for disclosing Environmental Sustainability towards shareholders on the profitability of Libyan companies

Keywords: Disclosure of Environmental Sustainability, corporate profitability, and Environmental Sustainability

1. مقدمة

التنبؤ بربحية الشركة، ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في كيفية الإجابة نظرياً وعملياً على الأسئلة التالية:

• ما هو تأثير الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات بأبعاده (استدامة البيئة تجاه المجتمع، استدامة البيئة تجاه الموظفين، استدامة البيئة تجاه البيئة، استدامة البيئة تجاه المساهمين) على ربحية الشركات البيئية؟

3. هدف البحث

هدف البحث إلى دراسة واختبار أثر العلاقة بين الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات البيئية بأبعاده (استدامة البيئة تجاه المجتمع، استدامة البيئة تجاه الموظفين، استدامة البيئة تجاه البيئة، استدامة البيئة تجاه المساهمين) وربحية الشركة.

4. أهمية البحث

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في توفير دليل علمي بشأن تأثير الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات البيئية على ربحية الشركة وذلك لتضييق الفجوة من خلال الدراسات الأكاديمية في الأدب المحاسبي في مجال اختبار هذه العلاقة. أيضاً يعتبر إفصاح الشركات عن استدامة البيئة من العناصر التي يأخذها أصحاب المصالح في اعتبارهم عند اتخاذهم للقرارات المختلفة المتعلقة بمثل هذه الشركات. كما تنبع أهمية البحث علمياً من تطبيقه في البيئة البيئية. كما تتمثل الأهمية العملية للبحث في تقييم العلاقة بين الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات وربحية الشركة وهو ما يؤدي إلى مساعدة العديد من الجهات مثل المستثمرين وغيرهم من أصحاب المصالح مما يساهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية التي تعتمد على جودة المعلومات المالية التي تحتويها التقارير المالية ومن أهم دوافع البحث الحالي تضييق فجوة البحث في هذا المجال من خلال دراسة أثر الإفصاح عن استدامة البيئة على ربحية الشركات البيئية نظرياً،

لا يعد موضوع الإفصاح البيئي موضوعاً جديداً، حيث اهتمت الدراسات السابقة منذ السنوات السابقة وتزايد الاهتمام بع مع التغيرات التي تشهدها البيئة مثل التلوث مما أدى إلى بذل جهود في مجال تشريعات للحفاظ على البيئة، ومحاولة حمايتها من التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية للبيئة مما دفع العديد من الشركات إلى المساهمة في العديد من المبادرات للحفاظ على البيئة والإفصاح عن جهودها في الحفاظ على البيئة. لم تعد الشركات تعتمد في عملية بناء سمعتها على المركز المالي فقط، بل ظهرت مفاهيم جديدة تساهم في خلق بيئة عمل تمتلك القدرة على التعامل مع التطورات الريعة في الجوانب التكنولوجية والاقتصادية والإدارية، وكان من أبرز تلك المفاهيم مفهوم استدامة البيئة للشركات (ابراهيم، 2021). وطبقاً للفكر التقليدي الاقتصادي يعد الهدف الوحيد للشركة هو تعظيم أرباحها وتحقيق أكبر عائد للمساهمين، حيث أن أهداف المجتمع تلقائياً تتحقق بمجرد تحقق هذا الهدف، وطبقاً لذلك الفكر التقليدي فالمسؤولية الاجتماعية للشركات تقلل من أرباح الشرك وتزيد من تكاليفها، بينما طبقاً للفكر الحديث فاستدامة البيئة للشركة تتضمن البعدين الاقتصادي والاجتماعي، حيث تقوم بتحقيق أرباح للشركة على المدى الطويل وتساعد في دعم مكانة الشركة لدى أصحاب المصلحة (الرفاعي، 2022). ولذا، سوف يتناول هذا البحث أثر الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات على ربحية الشركات.

2. مشكلة البحث

يعتبر الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات ذو أهمية بالغة للمستثمرين في سوق رأس المال في جميع أنحاء العالم، حيث أن المعلومات التي يتم الإفصاح عنها تساعد في

- بالإضافة إلى إيجاد دليل عملي على مدى صحة العلاقة محل الدراسة.
5. الدراسات السابقة:
- استهدفت دراسة (Arnes & Toto, 2020) تحديد تأثير كل من الربحية والسيولة والتعرض الاعلامي وحجم الشركة على الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات في المؤسسات غير المصرفية المدرجة في بورصة أندونيسيا في الفترة المالية (2013-2017)، وبلغ حجم العينة (14) من الشركات غير المصرفية، وتوصلت الدراسة إلى أن كل من الربحية والسيولة والتعرض الاعلامي وحجم الشركة لهم تأثير غير كبير على الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات.
 - كما تناولت دراسة (Cincalova & Hedija, 2020) العلاقة بين الخصائص المختارة للشركات (حجم الشركة، عمر الشركة، أداء الشركة، تنوع المجالس بين الجنسين، تطبيق مفهوم استدامة البيئة في صناعة النقل والتخزين في التشيك) وتم تقييم الأداء المالي للشركات عينة الدراسة بطريقتين وهما العائد على الأصول ونماذج الإفلاس المختارة التي غالبًا تستند إلى تلخيص جوانب مختارة من العمل (السيولة والربحية والنشاط والمديونية)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الشركة والأداء المالي للشركة وممارسة استدامة البيئة للشركات.
 - كما تناولت دراسة (Kuntluru, 2019) اختبار أثر استدامة البيئة للشركات على الأداء المالي، وتم قياس الأداء المالي من خلال مؤشرات الربحية (العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية)، وبلغت عينة الدراسة (356) شركة من الشركات المقيدة بالبورصة الهندية، أثناء الفترة من (2015-2018)، وتوصلت الدراسة إلى أن الزيادة في معدل الانفاق على استدامة البيئة للشركات له تأثير سلبي على الأداء المالي والذي تم قياسه بمؤشرات الربحية.
 - كما هدفت دراسة (Christin & Anggraeni, 2019) إلى الحصول على أدلة تجريبية حول العوامل التي لها تأثير على استدامة البيئة للشركات، وتمثلت المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في (حجم الشركة، حجم مجلس الإدارة، الربحية، السيولة، عمر الشركة، والملكية العامة)، وطبقت الدراسة على الشركات غير المالية المقيدة في بورصة أندونيسيا في الفترة ما بين (2016-2018)، وبلغت عينة الدراسة (183) شركة غير مالية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها أن كل من حجم مجلس الإدارة وحجم الشركة والربحية لهم تأثير على الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات.
 - وهدفت أيضًا دراسة (Cherian et al., 2019) الي دراسة أثر الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات على الأداء المالي، وبلغت عينة الدراسة (50) شركة هندية، أثناء الفترة من (2011-2017)، وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج ومنها وجود علاقة ايجابية ومعنوية بين كل من الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات والأداء المالي، حيث أن الإفصاح عن استدامة البيئة للشركة لا يعمل فقط على تحسين صورة الشركة الاجتماعية، ولكن أيضًا يحسن ربحية الشركة وأدائها.
 - وتناولت دراسة (Cho et al., 2019) اختبار العلاقة بين استدامة البيئة للشركات وأدائها، وبلغت عينة الدراسة (191) شركة مقيدة بالبورصة الكورية، واستخدمت الدراسة مقاييس الربحية وقيمة الشركة لقياس الأداء المالي، وتوصلت الدراسة الي أن أداء استدامة البيئة للشركات له علاقة ايجابية جزئية مع كل من ربحية الشركة وقيمة الشركة.
 - كما هدفت دراسة (Gunawan et al., 2019) إلى تحديد مدى تأثير عمر الشركة والربحية والملكية العامة على مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة في الشركات المدرجة في بورصة أندونيسيا في الفترة من (2015-2017)، وبلغت عينة الدراسة (120) شركة، وتم

المبيعات، بينما الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات له تأثير إيجابي ومعنوي على معدل العائد على الأصول والذي يعد مؤشر من مؤشرات الربحية للشركات.

- وهدفت أيضًا دراسة (Razali et al., 2018) الي اختبار العلاقة بين الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات والأداء المالي، وبلغت عينة الدراسة (324) شركة مقيدة بالبورصة الماليزية وذلك أثناء الفترة من (2014-2016)، واستخدمت الدراسة مقياس (القيمة السوقية المضافة، والعائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول) لقياس الأداء المالي، وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج ومنها وجود علاقة ايجابية ومعنوية بين مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات وكل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، حيث أن زيادة مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات يساعد الشركات على تحقيق الأداء الأمثل، وتحسين صورة الشركة، وزيادة القدرة التنافسية، وخلق فرص جديدة للشركة في السوق.
- كما قامت دراسة (Khurshid et al., 2017) باختبار تأثير مستويات استدامة البيئة للشركات على الأداء المالي ورأس المال لمجموعة من الشركات المقيدة ببورصة كراتشي، كما قامت بدراسة تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي، وبلغت عينة الدراسة (120) شركة غير مالية ممثلة لثمانية قطاعات غير مالية أثناء الفترة من (2009-2014) واستخدمت الدراسة مؤشر الربحية لقياس الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، وتوصلت الدراسة الي أن الاستثمار في استدامة البيئة للشركات ليس مجرد تكلفة تتحملها الشركة حيث أن استدامة البيئة للشركات تعزز من رأس المال الفكري وبالتالي تحسن مستوى الأداء المالي للشركة.

قياس مستوى الربحية بمعدل العائد على الأصول، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الربحية لها تأثير إيجابي على الإفصاح عن تقارير استدامة البيئة للشركات، بينما عمر الشركة والملكية العامة ليس لها تأثير على مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات.

- وهدفت أيضًا دراسة (Maqbool & Zameer, 2018) إلى اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات في الهند، وبلغت عينة الدراسة (28) مصرف تجاري هندي في سوق بومباي للأوراق المالية، خلال الفترة الزمنية (2007-2016)، واستخدمت بيانات الربحية والعائد على القيمة السوقية كمؤشر للأداء المالي، وأظهرت نتائج الدراسة أن استدامة البيئة للشركات لها تأثير إيجابي معنوي على الأداء المالي للمصارف عينة الدراسة، وذلك وفقًا لمؤشر الربحية ومؤشر العائد على القيمة السوقية.
- كما هدفت دراسة (Bhardwaj et al., 2018) إلى معرفة متى ولماذا يكون الاستثمار في استدامة البيئة للشركات له تأثير إيجابي أو سلبي في ربحية الشركات، وبلغت عينة الدراسة (145) مشارك في أمريكا الشمالية وتم اختيارهم عشوائيًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العملاء يقبلون على شراء المنتجات من الشركات التي تلتزم باستدامة البيئة للشركات ولو كانت بسعر أعلى، حيث كانت الدراسة لصالح الواقع العملي، فاستدامة البيئة للشركات ترفع من ربحها.
- وتناولت أيضًا دراسة (Martin et al., 2018) أثر الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات على الأداء المالي حيث تم قياس الأداء المالي من خلال معدل نمو المبيعات، ومعدل العائد على الأصول، وبلغت عينة الدراسة (21) شركة مقيدة بالبورصة الإندونيسية أثناء الفترة من (2013-2015)، وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج منها أن الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات ليس له تأثير معنوي على معدل نمو

مدريد للأوراق المالية تربطها علاقة إيجابية متبادلة، أي أن الأرباح مفيدة لتحقيق استدامة البيئة، وأن استدامة البيئة مربحة للشركات.

- وتناولت أيضًا دراسة (Mohammed et al., 2016) العلاقة بين الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات والأداء المالي، وبلغت عينة الدراسة (10) شركات صناعية مقيدة بالبورصة النيجرية في الفترة من (2001-2012)، واستخدمت الدراسة ربحية السهم لقياس الأداء المالي للشركات، وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج منها وجود علاقة ايجابية ومعنوية بين كل من مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات والأداء المالي لها، كما توصلت الي وجود تأثير ايجابي معنوي لمستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات وربحية السهم.
- وتناولت أيضًا دراسة (Jitaree, 2015) تحديد مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة في الشركات المقيدة في سوق تايلند للأوراق المالية، وتحديد العلاقة بين مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة والأداء المالي في الفترة (2009-2011)، وبلغت عينة الدراسة (323) شركة مدرجة في بورصة تايلاند، واستخدمت العديد من المؤشرات لقياس الأداء المالي منها العائد على حقوق الملكية وهامش الربح الصافي والعائد على السهم، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها وجود علاقة إيجابية بين الأداء المالي والإفصاح عن استدامة البيئة للشركات، وكانت العلاقة أقوى مع العائد على حقوق الملكية وهامش الربح الصافي.
- وتناولت أيضًا دراسة (Nawaiseh, 2015) تحديد ما إذا كان يوجد تأثير لكل من حجم الشركة والربحية على مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات تجاه العاملين في البنوك في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى وجود أدلة قوية لرفض التأثير المحتمل لمتغيرات (معدل العائد على الأصول، والحجم) على مستوى الإفصاح

- واستهدفت أيضًا دراسة (Astara et al., 2017) فحص العلاقة بين استدامة البيئة للشركات والأداء المالي، وبيان تأثير قطاع الأعمال التي تنتمي له على هذه العلاقة، وبلغت عينة الدراسة (124) شركة مدرجة في بورصة أثينا، خلال الفترة (2006-2012)، واستخدمت الدراسة مؤشرات الربحية (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية)، والعائد على المبيعات، وربحية السهم لقياس مستوى الأداء المالي، وأشارت نتائج الدراسة أن استدامة البيئة للشركات يساهم بشكل إيجابي في الأداء المالي، وذلك فيما يتعلق بكل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.
- كما تناولت دراسة (Cornett et al., 2016) إلى اختبار العلاقة بين استدامة البيئة للشركات والأداء المالي للمصارف التجارية في أمريكا، خلال مرحلة قبل الأزمة المالية وبعدها، وتوصلت الدراسة إلى أن المصارف الكبرى لديها اهتمام أكثر باستدامة البيئة، وأن المصارف عمومًا يتم مكافأتها على أنها ملتزمة اجتماعيًا، كما توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين كل من العائد على حقوق الملكية ومستوى تطبيق استدامة البيئة للشركات.
- كما تناولت دراسة (Gambetta et al., 2016) معرفة تأثير ملف تعريف المخاطر على تقارير الاستدامة وجودتها في البنوك الأوروبية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها أن الشركة ذات الربحية المنخفضة تكشف عن معلومات ذات جودة عالية ترتبط بقطاع الخدمة المالية للمسؤولية الاجتماعية للشركات.
- وهدفت دراسة (Rodriguez-Fernandez, 2016) إلى اختبار العلاقة بين استدامة البيئة والأداء المالي للشركات (مؤشر الربحية) في الشركات المقيدة في سوق مدريد الأسباني، ولتحقيق هدف الدراسة تم أخذ بيانات الشركات المقيدة في سوق مدريد لعام (2009)، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات المقيدة في سوق

الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات وبالأخص خلال العقدين الأخيرين، يدل على زيادة حرص الشركات على إظهار مدى التزامها بالاعتبارات الاجتماعية والأخلاقية، عن طريق اتباعها للتشريعات والقوانين المنظمة لعملها وتلبية احتياجات المجتمع والمحافظة على البيئة، وذلك كأداة لتحسين سمعتها والحصول على الثقة والرضا من جميع الأطراف من أصحاب المصلحة وتجنب المساءلة وتوقيع عقوبات من جهة الجهات التنظيمية، وبالأخص في ظل تنامي دور ممارسات استدامة البيئة للشركات في عملية تسريع خطى الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وبالأخص في الدول النامية، وأيضًا في إطار تبني معظم حكومات الدول على مستوى العالم لاستراتيجية التنمية المستدامة (ALotaibi & Hussainey, 2016; Sifa & Tshionza, 2020).

وعلى الجانب الآخر، فالتحسن في مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات وما ينتج عنه من زيادة في مستوى الشفافية يؤدي بدوره إلي تحسن القدرة على تقييم الأداء الحالي والمستقبلي للشركة، وبالتالي زيادة ثقة المستثمرين وبالأخص الأجانب، وذلك على اعتبار أن الأداء المالي للشركات وقدرتها على تعظيم قيمتها مرتبط بالأداء البيئي والاجتماعي (Zhu et al., 2014; Mischel & Gruning, 2017). ولذلك سعت الجهات التنظيمية في أغلب أسواق المال في جميع أنحاء العالم إلي وضع قواعد متعلقة بالإفصاح عن استدامة البيئة للشركات، بهدف ضمان التزامها بالإفصاح عن الحد الأدنى من المعلومات التي تتعلق بالأداء البيئي والاجتماعي، وذلك لتوفير أفضل للمعاملات سواء الخارجية أو الداخلية للشركات والتي ترتبط بالأداء، الأمر الذي يساعد في عملية التنبؤ بأدائها المستقبلي (Arena & Arnaboldi, 2014).

6.2. مفهوم استدامة البيئة للشركات:

إن استدامة البيئة للشركات تعتبر أداة يمكن عن طريقها الوفاء بتوقعات أصحاب المصالح المختلفة، حيث أن عملية

عن استدامة البيئة للشركات تجاه العاملين، كما يوجد علاقة محتملة لمعدل العائد على حقوق الملكية ومستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات تجاه العاملين.

▪ وهدفت أيضًا دراسة (Mallin et al., 2014) إلى اختبار العلاقة بين استدامة البيئة والأداء المالي في البنوك الإسلامية على عينة من (90) بنك إسلامي في (13) دولة مدنية، وأشارت النتائج إلى أن البنوك الإسلامية مرتبطة بأنشطة استدامة البيئة، حيث أظهرت البنوك الإسلامية التزامًا أكثر بأنشطة المنتجات والخدمات، والتزامًا أقل بالبيئة، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات والأداء المالي.

6. الإطار النظري:

6.1. الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات:

إن الدافع وراء ممارسة الشركة لأنشطة استدامة البيئة هو سعي إدارة الشركة لتحقيق مصالحها الشخصية وأهدافها، حيث أن الإدارة في تلك الحالة تقوم بالإنخراط في أنشطة استدامة البيئة كأداة لتجميل صورتها بهدف الحصول على منافع اقتصادية، أو بهدف التغطية على الممارسات الانتهازية للإدارة، وتعتبر الفضائح المالية التي أدت إلي إفلاس وإنهيار الكثير من الشركات متعددة الجنسيات خير دليل على ذلك، حيث أن هذه الشركات كانت مثال يحتذى به في مجال استدامة البيئة وهذا يعد شاهدًا على ما كانت تمارسه هذه الشركات من ممارسات محاسبية احتيالية (Belgacem & Omri, 2015).

لقد أصبحت أنشطة استدامة البيئة للشركات جزء من استراتيجية الشركات التي باتت تعي أن دورها لم يعد مقتصر فقط على تعظيم ثروة المساهمين، بل أصبح أيضًا من الضروري إرضاء الأطراف المختلفة من أصحاب المصالح المختلفة مثل العاملين والموردين والعملاء والمجتمع ككل. حيث أن التطور الملحوظ في مستويات

6.2.2. من منظور مدى التزام الشركة

باستدامة البيئة:

فاستدامة البيئة للشركات تعد من قبيل الأنشطة الاختيارية والتي تقوم بها الشركة بهدف تحقيق أهداف أصحاب المصلحة (Chin et al., 2013; Fontaine, 2013). وعرفت أيضًا بأنها مجموعة من الإجراءات الاختيارية التي تقوم الشركة بتنفيذها ومتابعتها وذلك بهدف الوفاء بالالتزامات المتوقعة من جانب أصحاب المصلحة مثل المجتمع، والبيئة، والموظفين (Coombs & Holladay, 2011). وعرفت أيضًا بأنها التزام الشركات بإتخاذ قرارات ومن ثم العمل بها بما يتوافق مع أهداف وقيم المجتمع (Khatun & Dar, 2020).

6.2.3. من منظور الإفصاح عن استدامة البيئة:

فالإفصاح عن استدامة البيئة للشركات يعتبر أحد أهم أنواع الإفصاح الاختياري حيث يهتم بتأثير عمليات الشركة على رفاية المجتمع (Habbash, 2016)، كما أشارت دراسة (Malik & Kanwal, 2018) أن الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات يمثل إفصاحًا اختياريًا عن كل من المعلومات الكمية والنوعية والتي توفرها الشركة للمجتمع، وعرف أيضًا بأنه الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بشكل دوري والتي تتعلق بتأثيرات الشركة على البيئة والمجتمع، والتي تنعكس في التقارير المالية السنوية (Fallah & Mojarrad, 2019).

1- ويعرف أيضًا الإفصاح عن استدامة البيئة بأنه أحد أشكال التقارير الاختيارية، والتي يستخدمها أصحاب المصلحة المختلفة بهدف تقييم الأداء الاجتماعي

التكامل بين الأنشطة البيئية والاجتماعية والاقتصادية للشركة، والعمل على دمج كل من الأنشطة البيئية والاجتماعية للشركة في عملياتها التجارية يساعد في تحقيق رفاية المجتمع (Lo & Kwan, 2017). وبالرغم من أهمية استدامة البيئة لا يوجد اتفاق حول تعريف محدد لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات ويرجع ذلك إلى اختلاف المنظور الذي يتم استخدامه من قبل الباحثين عند تناول مفهوم استدامة البيئة للشركات.

6.2.1. من منظور طبيعة استدامة البيئة:

عرفت بأنها التزام الشركة نحو العاملين بها وأفراد المجتمع ككل وذلك بالسعي نحو تحقيق الرفاية المجتمعية (Aslan & Sendogdu, 2012). بينما أشارت دراسة (Isa, 2012) إلى أن استدامة البيئة للشركات عبارة عن عملية مستمرة وطويلة المدى تقوم على الاسترشاد بمجموعة من القيم الشخصية والتنظيمية، وتهتم بكل من السياسات التنظيمية، والأفراد، والسياسات البيئية والتنظيمية وتعتمد في تحقيق ذلك على ما تحققه الشركة من أرباح. وعرفت أيضًا بأنها مجموعة من الأنشطة التي تشير إلى الشراكة بين الشركة والمجتمع المحلي بشأن تطوير العلاقات مع العملاء والعاملين إلى جانب الحفاظ على الاستدامة البيئية (Pirnea et al., 2014).

وعرفت أيضًا بأنها مجموعة من الخطط والسياسات المحددة والتي تأخذ في اعتبارها توقعات أصحاب المصلحة والأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي للشركة (Cavazotte & Chang, 2016). وأشارت أيضًا دراسة (Liem et al., 2020) إلى أن استدامة البيئة للشركات تتمثل فيما تقدمه هذه الشركات للمجتمع بداية من العاملين والعملاء والبيئة وفي الأخير المجتمع.

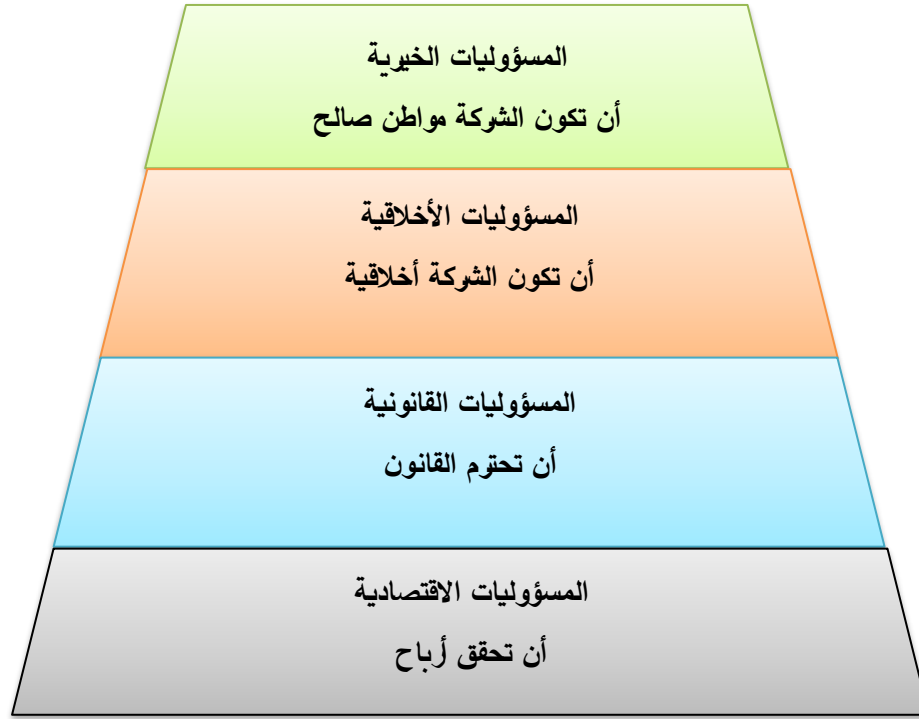
السابقة الا أن جميعها ركزت على عدة جوانب يجب أخذها في الاعتبار والتي تقوم بتحديد شكل العلاقة بين الشركة وأصحاب المصلحة المختلفة، كما أكدت على أن مفهوم استدامة البيئة للشركات يجب أن يتسع ليتضمن جميع أنشطة الشركة التي تعمل على زيادة الرفاهية المجتمعية، وأوضحت أن هذا الهدف يتحقق عن طريق تبني الشركة لسلوك أخلاقي يعمل على دمج أنشطة استدامة البيئة للشركات في عملياتها الاقتصادية بهدف الوفاء بتوقعات أصحاب المصلحة وتحقيق التنمية المستدامة على الأجل الطويل.

3.6. الإفصاح عن ممارسات استدامة البيئة وفقاً لهرم البيئة المستدامة:

إن استدامة البيئة تتضمن مختلف أنواع المسؤولية والتي تنظمها في شكل هرمي يتضمن أربعة أنواع من المسؤولية وهي المسؤولية القانونية، والمسؤولية الاقتصادية والمسؤولية الاخلاقية، والمسؤولية الخيرية، والتي يتم ممارستها جميعاً على مستوى أربعة أبعاد وهي المسؤولية البيئية، والمسؤولية تجاه العملاء، والمسؤولية تجاه المجتمع، والمسؤوليات القانونية، ويوضح الشكل التالي رقم (1/1) هرم استدامة البيئة وأبعاده (Khan et al., 2013; Carrol, 1991).

للشركات، كما أنه أداة تساهم في زيادة مستوى الشفافية والمصداقية للشركة نحو المجتمع الذي تعمل به (الرفاعي، 2022). وعرف أيضاً الإفصاح عن استدامة البيئة بأنه التقرير عن الآثار البيئية والاجتماعية للشركات لأصحاب المصلحة داخل المجتمع بصفة خاصة وبصفة عامة للمجتمع ككل، بما يساهم في توسيع نطاق المساءلة للشركات (Garas & ELmasah, 2018).

2- وهذا التوسع يستند إلي افتراض أن الشركات تمتلك مسؤوليات أكبر من مجرد تحقيق الربح (Musallam, Rashid, 2018; Rashid, 2018). وعرف أيضاً تقديم معلومات مالية وغير مالية متعلقة بتفاعل الشركة مع كل من البيئة المادية والاجتماعية وذلك داخل التقارير السنوية، أو داخل تقارير تقوم الشركة بإعدادها بشكل منفصل لذلك السبب (Ullah et al., 2019). وأضافت دراسة (Orazalin, 2019; Javid Lone et al., 2016) أن الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات يجب أن يشمل على توفير معلومات بشكل عادي عن الأداء الاجتماعي عن طريق الإفصاح عن هذه المعلومات سواء إيجابية أو سلبية. 3- ومما سبق عرضه يتضح أنه على الرغم من عدم وجود اتفاق حول مفهوم استدامة البيئة من قبل الدراسات



شكل رقم (1/1)

هرم استدامة البيئة للشركات

- Source: (Carrol, 1991).

والتبرعات والتي تخدم المجتمع وتجعلها مرغوبة من جانب المجتمع.

4.6. أهمية استدامة البيئة للشركات:

نتيجة لأهمية استدامة البيئة للشركات وتأثيرها على القدرة التنافسية للشركة ونتائجها المالية، فقد تم تدريجيًا دمجها في أنشطة الشركة وباتت جزء مهم من عملياتها، حيث أن دور استدامة البيئة للشركات لا يقتصر على تحقيق الربح فقط بل امتد لتحقيق أهداف أصحاب المصلحة المختلفة ورفاهية المجتمع (Sukthomya & Laosiritaworn, 2018).

وتتمثل أهمية استدامة البيئة للشركات في كونها تستخدم لتغطية السلوك الانتهازي غير المسؤول اجتماعيًا، كما أنها تؤثر على الوضع الحقيقي للشركة، وتعمل على تشتيت انتباه

حيث تعد دراسة (Carrol, 1991) أول دراسة فرقت بين أبعاد استدامة البيئة للشركات عن طريق تقديم نموذج هرمي يبني على تسلسل للمسؤوليات وذلك بالانتقال من المسؤولية الاقتصادية والتي تقوم بعكس جوهر الشركة كمنظمة تهدف للربح، الي المسؤولية القانونية والتي تتضمن الالتزام بالتشريعات والقوانين الحاكمة، ثم بعد ذلك المسؤولية الأخلاقية وتشكل القواعد والمعايير وذلك بهدف تحقيق حقوق أصحاب المصلحة. ولذا، فالمجتمع يتوقع التصرف بطريقة أخلاقية من الشركات تجاه مساهميها. بينما أعلى طبقة في الهرم تتمثل في المسؤولية الخيرية حيث تشمل على رغبة الشركة في تحسين جودة المعيشة لأصحاب المصلحة من حيث المساعدات الخيرية والاجتماعية

الشركة، بالإضافة إلى أن الامتثال لقوانين استدامة البيئة يساهم في تعزيز الرقابة الداخلية، كما يساعد في دعم العلاقة الجيدة مع أصحاب المصلحة (Wang et al., 2016).

ومما سبق عرضه يتضح أن تزايد الاهتمام بمستوى الإفصاح عن ممارسات وأنشطة استدامة البيئة، حيث لم تعد الشركات مسؤولة فقط عن تحقيق الهدف الاقتصادي المتمثل في الربح، بل باتت مطلوبة بضرورة الاهتمام بالجوانب البيئية والاجتماعية حتى تضمن تحقيق الاستدامة، بالإضافة إلى توفير احتياجات أصحاب المصلحة من المعلومات التي تساعدهم من اتخاذ القرارات بكفاءة.

6.5. ربحية الشركة:

ان ربحية الشركة تعد بشكل عام شرطاً مسبقاً مهماً لبقاء ونجاح الشركة على الأجل الطويل (Samo & Murad, 2019)، كما تعد هدف مهم لتعظيم ثروة الملاك، وتحمل تبعات المنافسة، ومؤشر رئيسي لكفاءة ونجاح ادارة الشركة (Odusanya et al., 2018)، بالإضافة الي أن الربحية المرتفعة لها تأثير على المرونة المالية للشركة، حيث أن الشركة تكون قادرة على دفع توزيعات الأرباح ومن ثم الحصول على تصنيف إيجابي في سوق رأس المال (Manu et al., 2019). كما يعد فهم الربحية أحد أهم المعايير التي تساهم في عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي للشركة (Tyagi & Nauriyal, 2016)، كما يعد أيضاً هدفاً رئيسياً للشركة (Nanda & Panda, 2018).

وتعرف الربحية بأنها قدرة الشركة على تحقيق الأرباح (Alarussi & Gao, 2021)، حيث يتمثل مفهوم الربحية في عملية تقييم مقدرة الأعمال على توليد قيمة فائضة من الاستثمار اذا تم مقارنتها بالتكاليف التي تتحملها أثناء فترة

أصحاب المصالح عن أي نشاط قد يحد من جودة التقارير المالية، وتعمل على حماية المديرين وتأمين وظائفهم وزيادة التعويضات المقدمة لهم، وزيادة مستويات رضا وولاء العملاء (Scholtens & Kang, 2013). وتتمثل أهمية استدامة البيئة للشركات في النقاط التالية:

- أن استدامة البيئة للشركات تعمل على الحد من المخاطر التنظيمية للشركة حيث تمكن الشركة من القيام بأنشطة الرقابة على كل من المخاطر البيئية والاجتماعية، إلى جانب تجنب الضغط من جانب المنافسين، والحد أيضاً من ردود الفعل السلبية سواء من جمعيات حماية المستهلكين أو من الرأي العام، واستبعاد امكانية حدوث مقاطعة من جانب العملاء، وبالتالي حدوث تقلبات أقل في التدفقات النقدية، وانخفاض تكلفة التمويل، وانخفاض في حجم المخاطر السوقية للشركة (Salama et al., 2011).
- إن استدامة البيئة تساعد في دعم المصداقية وتعزيز الشرعية المجتمعية للشركة، وبالتالي تصبح هذه الشركات أكثر قدرة على جذب الموارد البشرية الأكثر كفاءة ومن ثم الاحتفاظ بها، بالإضافة إلى دعم القدرة التنافسية للشركة عن طريق توفير مدخلات عالية الجودة، وخلق بيئة أكثر شفافية وإنتاجية، وزيادة الطلب على منتجاتها (Fernandez – Gago et al., 2016).
- إن استدامة البيئة قد تساهم في تعزيز استراتيجية الشركة لدعم وتحقيق القدرة التنافسية ومن ثم استدامتها، بالإضافة إلى أن هذه الأنشطة تساعد في عملية الدخول إلى أسواق جديدة، وتميز الشركة عن المنافسين، وتساعد في تحسين سمعتها (Fernandez – Gago et al., 2016).
- إن استدامة البيئة تساعد في عملية تعزيز مواردها الداخلية وتحسين جودة البيئة التنافسية التي تعمل بها

من قبل الشركة في نهاية كل فترة مالية بعد دفع جميع التكاليف حيث تعتبر الربحية صافي النتيجة من الدخل التي تقوم الشركة بتحقيقها سنويًا من عملياتها العادية، وهي هدف من الأهداف الأساسية التي تسعى إليها الشركة حيث تعد أمر ضروري وهام لبقاء واستمرار الشركة.

6.6. المقاييس المستخدمة لقياس ربحية الشركة:

يوجد العديد من المقاييس التي يتم استخدامها لقياس ربحية الشركات وأكثرها شيوعًا هي العائد على المبيعات (ROS)، والعائد على الأصول (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، والعائد على رأس المال المستخدم (ROCE)، وربحية السهم (EPS) (Phuong & Wong, 2022). وتعتمد كل من الإدارة وأصحاب المصلحة غالبًا عند إجراء التحليل المالي على تحليل مؤشرات الربحية حيث يعتبر أكثر بساطة وفعالية وفهمًا لمضمونه، وذلك لأنه يقوم بتوفير معلومات واقعية وملموسة فيما يخص الجوانب المالية للشركة وذلك معتمدًا بشكل رئيسي على البيانات التي تظهر في القوائم المالية للشركة (Perisa et al., 2017). ويمكن تقسيم مؤشرات الربحية الي نوعين من المقاييس وهما مقاييس تعتمد على القياس المحاسبي ومقاييس سوقية (AI- Matari et al., 2014)، وسيتم عرضها على النحو التالي:

6.6.1. المؤشرات التي تعتمد على القياس

المحاسبي:

ان المؤشرات التي تعتمد على القياس المحاسبي تعتبر مؤشر فعال لتقييم ربحية الشركة وأدائها وبالأخص عند مقارنتها بالمقاييس المعيارية. ان تحليل الربحية طبقًا للقياس المحاسبي يجمع بين نوعين من النسب أو المؤشرات وهما النسب التي تظهر الربحية في علاقتها بالاستثمار والنسب التي تظهر الربحية في علاقتها بالمبيعات (Mulyana & Adidarma, 2020).

محددة (Samo & Murad, 2019). كما تعرف بأنها مقياس لقدرة الشركة على توليد أرباح، وكفاءة الشركة في استغلال وتوظيف الموارد، حيث تمثل أحد المؤشرات المهمة لتقييم الشركة، ويتم استخدامها ليس فقط لتقييم قدرة الشركة على توليد أرباح ولكن لتحديد فعاليتها في ادارة مواردها (Mulyana & Adidarma, 2020).

كما يمكن تعريفها على أنها الربح منسوبًا إلى بعض المكونات من قائمة الدخل أو الميزانية العمومية، وتقيس الربحية الكفاءة التشغيلية للشركة (العدواني وزويكري، 2020). كما تعرف بأنها مقياس واقعي للعائد من الأموال التي تم استثمارها في الأعمال التجارية حيث يتم قياسها عن طريق الحصة السوقية التي اكتسبت أثناء فترة زمنية معينة (Muhindo et al., 2014). وتعني أيضًا تحقيق النجاح الاقتصادي للشركة والتي تتولد بعد قيام الشركة بدفع كافة التكاليف المرتبطة مباشرة بالدخل وتعكس الربحية كفاءة الشركة في عملية تحقيق الأرباح، حيث تشير الي قدرة الشركة على تجنب الخسائر وقوة مركزها المالي (Hossain, 2020).

وتعرف أيضًا بأنها المحصلة النهائية للكثير من القرارات والسياسات الداخلية، كما تساهم في التعرف على قدرة الشركة على توليد ونتاج أرباح من الأموال التي تم استثمارها في الأصول المختلفة، وهذه النسبة أكثر تأثيرًا بجميع ما يحدث داخل المنظمة، وتمثل مؤشر على قدرة الشركة على استخدام أصولها وموجوداتها في توليد وجنى الأرباح أي مقدار ما تقوم الشركة بتحقيقه لكل سهم مستثمر من الربح (مناع، 2017). كما تعرف بأنها الاختبار النهائي لنشاط الأعمال الذي يعمل على عكس مدى حيوية خط الانتاج ومقدرته على تحقيق مستويات أعلى من الأداء التنافسي في كل من المبيعات والانتاج (المريسي والعموي، 2019).

ومما سبق عرضه يمكن تعريف الربحية بأنها الزيادة أو العوائد التي تقوم الشركة بتحقيقها أو من المتوقع تحقيقها

الأصول من خلال قسمة صافي الدخل على اجمالي الأصول، ومن الممكن أن يتم استخدام متوسط اجمالي الأصول نتيجة لأن صافي الدخل ينتج عن فترة مالية، ولذلك من الأفضل الاعتماد على متوسط اجمالي الأصول عند حساب معدل العائد على الأصول. وعامة كلما ارتفع معدل العائد على الأصول، فهذا يعد مؤشر على كفاءة الشركة في طريقة استخدامها لأصولها، وبالتالي تقوم بتحقيق مصالح اقتصادية للمساهمين (Al-Matari et al., 2014).

✓ **معدل العائد على حقوق الملكية:** يتعلق العائد على حقوق الملكية بالدخل الذي تم اكتسابه من الاستثمار الذي قام به الملاك، وهذه النسبة الحقيقية البسيطة تشير الي أن المستثمرين يتوقعون كسب المزيد من الأموال اذا تم استثمار المزيد من الأموال (Libby et al., 2014)، ويقوم معدل العائد على حقوق الملكية بقياس ربحية الشركة عن طريق مقدار الربح الذي نتج عن الأموال الذي قام المساهمون باستثمارها (Rist & Pizzica, 2015). ومن الممكن أن تظهر مقارنة الشركات المتشابهة في نفس الصناعة الي حد كبير أرقام مختلفة لمعدل العائد على حقوق الملكية، حيث أن تحقيق العائد على حقوق الملكية يعتمد على مزيج من الديون والتمويل بالملكية، ونتيجة لذلك من الممكن أن تظهر شركة معدل العائد على حقوق الملكية الخاص بها أعلى لمجرد اختيارها التمويل بملكية أقل ومزيد من الديون، وبالتالي كلما ارتفع معدل العائد على حقوق الملكية، كلما كان ذلك أكثر ملائمة للشركة، حيث تشير الي قدرة وكفاءة أكثر للشركة على انتاج أرباح لكل وحدة من رأس المال الذي تم استثماره، ويتم حسابه العائد على حقوق الملكية من خلال قسمة صافي الربح على اجمالي حقوق الملكية (Perisa et al., 2017).

والربحية في علاقتها بالاستثمار تشير الي قياس معدلات العائد عنصر من عناصر قائمة المركز المالي (مثل العائد على الاستثمار ROI، والعائد على الأصول ROA، والعائد على حقوق الملكية ROE)، بينما الربحية في علاقتها بالمبيعات تشير الي قياس نسب هوامش الربح الي المبيعات مثل (الربح التشغيلي OP، وهامش الربح PM، ومعدل العائد على المبيعات ROS). كما يوجد مجموعة أخرى من المؤشرات تشتمل على النسب التي تقوم بالجمع بين بيانات الفوائد المالية مثل قائمة المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية وقائمة الدخل مثل (ربحية السهم EPS، ونسبة التدفق النقدي التشغيلي OCF، وغيرها من المؤشرات) (Mulyana & Adidarma, 2020).

وقد قامت دراسة (Al-Matari et al., 2014) بفحص حوالي 190 دراسة قامت بقياس الأداء المالي من خلال المقاييس المحاسبية، وتوصلت الي أن (27%) تقوم باستخدام العائد على حقوق الملكية، في حين أن (46%) تقوم باستخدام العائد على الأصول، و(8%) تقوم باستخدام هامش الربح، و(19%) الباقية تقوم باستخدام المقاييس المحاسبية الأخرى. وبناءً على النتائج السابقة يعد كل من معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية هما أكثر المؤشرات استخدامًا وشيوعًا بالنسبة للمقاييس التي تعتمد على القياس المحاسبي.

✓ **معدل العائد على الأصول:** يمثل أحد المؤشرات الخاصة بالربحية والتي يتم استخدامها على مدى واسع لتقييم مستوى ربحية الشركات، ويشير الي كفاءة وقدرة الشركة على استخدام أصولها في عملية توليد الربح، حيث يظهر مدى مساهمة أصول الشركة في توليد الأرباح، فمثلاً اذا كانت النسبة تساوي 25% فهذا يشير الي انه يتم تحقيق دخل قدره 25 وحدة نقد مقابل كل 100 وحدة نقد تم استثمارها (Rist & Pizzica, 2015). ويتم حساب معدل العائد على

لأنه يأخذ في اعتباره القيمة الدفترية للأصول وهي قيمة تاريخية، وقيمة الالتزامات والقيمة السوقية لحقوق الملكية وهي قيم جارية، ولذلك فهو يقوم بتقديم نتائج أكثر دقة فيما يتعلق بقياس الأداء المستقبلي للشركة (Al-Matari et al., 2014). ويتم حسابه عن طريق قسمة القيمة السوقية لحقوق الملكية مضافاً إليها إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول، حيث يعبر هذا المؤشر عن العلاقة بين كل من القيمة السوقية والقيم الدفترية لإجمالي الأصول. وهذا يعني أنه يمثل وسيلة لتقدير هل قيمة الشركة تم تقييمها بقيمة أكبر من قيمتها أو قيمة أقل من قيمتها. ويعد معيار الحكم على كل من الربحية والأداء بالنسبة لهذا المؤشر هي قيمة Q ، فلو كانت $Q < 1$ ، فهذا يدل على أن القيمة السوقية للشركة أكبر من القيمة الدفترية للشركة، وبالتالي يشير ذلك إلى الربحية العالية والأداء الجيد. ولذا، فارتفاع ذلك المؤشر يعد دليل على نجاح الشركة لأنها لديها ارتفاع في حجم استثماراتها ظهر من خلال مقارنة قيمتها السوقية بقيمتها الدفترية (McNichols et al., 2014).

7. منهجية البحث:

7.1. مجتمع وعينة البحث:

تألف مجتمع البحث من جميع العاملين بالشركات الليبية، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة إذ تم توزيع (250) استبانة، وقد بلغ عدد الاستبيانات المستردة (221) استبانة بنسبة (88.4%)، وبالتالي أصبحت عدد الاستبيانات الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي (221) استبانة من مجموع الاستبيانات الموزعة.

6.6. المؤشرات التي تعتمد على المقاييس السوقية:

ويمثل النوع الثاني من مؤشرات الربحية المؤشرات أو النسب التي تعتمد على القيمة السوقية للشركة، وهي مقاييس تتميز بأنها تقوم بقياس أداء الشركة على الأجل الطويل، حيث أن القياس السوقي يتميز بانعكاسه لتوقعات المساهمين المتعلقة بالأداء المستقبلي للشركة، والذي بالتأكيد يركز على الأداء الحالي أو الأداء السابق للشركة. وبشكل عام، كلما كانت القيمة السوقية للشركة مرتفعة، كلما أدى ذلك إلى ارتفاع سعر السهم للشركة نتيجة لأن السوق يعتقد أن الاستثمار في تلك الشركة أقل خطورة أو أن أفق النمو جيدة، ومن هذه المؤشرات نسبة السعر إلى الربحية P/E ، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية $MTBV$ ، والقيمة السوقية المضافة MVA ، ومؤشر $Tobin's Q$ (McNichols et al., 2014).

وقد قامت دراسة (Al-Matari et al., 2014) بفحص حوالي 90 دراسة قامت بقياس الأداء المالي من خلال المقاييس السوقية، وتوصلت إلى أن (78%) تقوم باستخدام مؤشر $Tobin's Q$ ، في حين أن (7%) تقوم باستخدام القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية $MTBV$ ، و(4%) تقوم باستخدام العوائد غير العادية والعائد السنوي للسهم، و(21%) الباقية تقوم باستخدام المقاييس السوقية الأخرى. وبناءً على النتائج السابقة يعد مؤشر $Tobin's Q$ أكثر المؤشرات استخداماً وشيوعاً بالنسبة للمقاييس التي تعتمد على المقاييس السوقية.

✓ مؤشر $Tobin's Q$: يعد هذا النموذج من

النماذج التي قامت بإثبات نجاحها في عملية قياس أداء الشركات من خلال المقاييس السوقية، حيث يعد مقياس لتوقع الأداء المستقبلي للشركات على الأجل الطويل، وهذا المؤشر يتميز بأنه يعتمد على كل من بيانات سوقية وبيانات محاسبية تاريخية،

2. استخدام الإحصاء الوصفي عن طريق التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة الموافقة بغرض تقديم وصف شامل لدرجة موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة المختلفة.

3. تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار فرضيات الأثر لبيان أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

7. 4. وصف خصائص عينة البحث:

يتناول هذا الجزء وصف للخصائص الديموجرافية لعينة البحث وهي (الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والوظيفة) حيث تم استخدام النسب المئوية والتكرارات للمتغيرات الديموجرافية لأفراد عينة البحث وذلك على النحو التالي:

7. 2. أداة جمع البيانات:

لقد اعتمد الباحث في تطوير أداة البحث التي تم استخدامها في جمع البيانات من البحوث العلمية بشكل عام، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة من الأكاديميين للتحكيم.

7. 3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام (Statistical Package for Social Sciences – SPSS) برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، في التحليلات الإحصائية المختلفة التالية:

1. اختبار الثبات معامل كرونباخ ألفا بغرض التحقق من مدى الإتساق الداخلي لأداة القياس حيث تعد أحد المؤشرات على ثبات أداة البحث.

جدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية لعينة البحث

المتغير	الخيارات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	121	55
	الإناث	100	45
العمر	20 – 30 فأقل	55	25
	30 – 40 فأقل	84	37.9
	40 – 50 فأقل	57	25.7
	50 فأكثر	25	11.4
سنوات الخبرة	1 – 5 فأقل	40	18
	5 – 10 فأقل	66	30
	10 – 15 فأقل	71	32
	15 فأكثر	44	20
المؤهل العلمي	بكالوريوس	113	51
	ماجستير	81	36.8
	دكتوراه	27	12.2
الوظيفة	مدير	67	30
	رئيس قسم	55	25
	محاسب	99	45
	المجموع	221	100

- بالنسبة للمؤهل العلمي كانت أكبر نسبة (51%) من نصيب بكالوريوس، بينما أصغر نسبة كانت (12.2%) من نصيب دكتوراه.
- بالنسبة للوظيفة كانت أكبر نسبة (45%) من نصيب محاسب، بينما أصغر نسبة كانت (25%) من نصيب رئيس قسم.

8. اختبار فرضيات البحث:

تم استخدام الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات البحث لدراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (استدامة البيئة تجاه المجتمع، استدامة البيئة تجاه

يتضح من الجدول رقم (1) ما يلي:

- بالنسبة للنوع كانت أكبر نسبة (55%) من نصيب الذكور، بينما الإناث حصلت على النسبة الأصغر وهي (45%).
- بالنسبة للعمر كانت أكبر نسبة (37.9%) من نصيب الفئة (30 – 40 فأقل)، بينما أصغر نسبة كانت (11.4%) من نصيب الفئة (50 فأكثر).
- بالنسبة لسنوات الخبرة كانت أكبر نسبة (32%) من نصيب (10 – 15 فأقل)، بينما أصغر نسبة كانت (18%) من نصيب (1 – 5 فأقل).

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعاده (استدامة البيئة تجاه المجتمع، استدامة البيئة تجاه الموظفين، استدامة البيئة تجاه البيئة، استدامة البيئة تجاه المساهمين) على ربحية الشركات الليبية.

الموظفين، استدامة البيئة تجاه البيئة، استدامة البيئة تجاه المساهمين) على ربحية الشركات. يمكن تحقيق غرض هذا البحث من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

جدول (2) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

معامل الانحدار					Sig** مستوى الدلالة	F المحسوبة	معامل التفسير R ²	معامل الارتباط R	المتغير التابع
Sig** مستوى الدلالة	T المحسوبة	الخطأ المعياري	β	المتغير المستقل					
0.131	1.518	0.196	0.297	الثابت	0.000	82.86	0.756	0.869	ربحية الشركات
0.000	4.464	0.107	0.477	استدامة البيئة تجاه المجتمع					
0.011	2.594	0.096	0.248	استدامة البيئة تجاه الموظفين					
0.000	3.650	0.075	0.273	استدامة البيئة تجاه البيئة					
0.014	- 2.495	0.052	- 0.131	استدامة البيئة تجاه المساهمين					

* يكون التأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$.

الاجتماعية تجاه المجتمع، (0.248) للمسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين، (0.273) للمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة، (-0.131) للمسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (82.86) وهي دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ، ووفقاً لقاعدة القرار اذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية ترفض الفرضية العدمية وتقبل البديلة وعليه ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: يوجد أثر

تشير البيانات الواردة في جدول رقم (2) تأثير الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات في ربحية الشركات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط R بين الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات وربحية الشركات (0.869) عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ ، بينما معامل التحديد R² بلغ (0.756) أي أن (75.6%) من التغيرات الحادثة في ربحية الشركات ناتج عن التغير في مستوى الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات، وقد بلغت قيمة التأثير (0.477) للمسؤولية

وتتبع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:
H0/1: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المجتمع على ربحية الشركات الليبية.

للإفصاح عن استدامة البيئة للشركات بأبعاده (استدامة البيئة تجاه المجتمع، استدامة البيئة تجاه الموظفين، استدامة البيئة تجاه البيئة، استدامة البيئة تجاه المساهمين) على ربحية الشركات.

جدول رقم (3) نتائج تحليل الانحدار

مستوى الدلالة Sig**	T المحسوبة	معامل التفسير المعدل R ²	معامل الارتباط R
0.001	3.365	0.597	0.773

* يكون التأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المجتمع على ربحية الشركات الليبية.

H0/2: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه الموظفين على ربحية الشركات الليبية.

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار هذه الفرضية حيث يشير جدول رقم (3) الي أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.773)، كما أن قيمة معامل التفسير المعدل (0.597) ويعني ذلك أن متغير الإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المجتمع يفسر (59.7%) من التباين الحادث في الربحية، بالإضافة الي ذلك فقيمة (T) قد بلغت (3.365) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المجتمع وهي دالة إحصائياً، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول

جدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار

مستوى الدلالة Sig**	T المحسوبة	معامل التفسير المعدل R ²	معامل الارتباط R
0.002	3.224	0.387	0.639

* يكون التأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

في الربحية، بالإضافة الي ذلك فقيمة (T) قد بلغت (3.224) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه الموظفين وهي دالة إحصائياً، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار هذه الفرضية حيث يشير جدول رقم (4) الي أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.639)، كما أن قيمة معامل التفسير المعدل (0.387) ويعني ذلك أن متغير الإفصاح عن استدامة البيئة تجاه الموظفين يفسر (38.7%) من التباين الحادث

H0/3: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه البيئة على ربحية الشركات الليبية.

احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه الموظفين على ربحية الشركات الليبية.

جدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار

مستوى الدلالة Sig**	T المحسوبة	معامل التفسير المعدل R ²	معامل الارتباط R
0.002	3.145	0.591	0.778

* يكون التأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه البيئة على ربحية الشركات الليبية.

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار هذه الفرضية حيث يشير جدول رقم (5) الي أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.778)، كما أن قيمة معامل التفسير المعدل (0.591) ويعني ذلك أن متغير الإفصاح عن استدامة البيئة تجاه البيئة يفسر (38.7%) من التباين الحادث في الربحية، بالإضافة الي ذلك فقيمة (T) قد بلغت (3.145) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه البيئة وهي دالة إحصائية، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية

H0/4: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المساهمين على ربحية الشركات الليبية.

جدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار

مستوى الدلالة Sig**	T المحسوبة	معامل التفسير المعدل R ²	معامل الارتباط R
0.002	1.185	0.84	0.744

* يكون التأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

لإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المساهمين وهي دالة إحصائية، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المساهمين على ربحية الشركات الليبية.

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار هذه الفرضية حيث يشير جدول رقم (6) الي أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.744)، كما أن قيمة معامل التفسير المعدل (0.84) ويعني ذلك أن متغير الإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المساهمين يفسر (84%) من التباين الحادث في الربحية، بالإضافة الي ذلك فقيمة (T) قد بلغت (3.145)

3. وجود ضرورة الي تغيير المفاهيم السائدة عن استدامة البيئة وذلك بما يضمن قيام الشركات بأنشطة تتسم بطابع تنموي مستدام يتم عن طريقها تلبية حاجة البيئة والمجتمع المحلي عن طريق أنشطة تتسم بالفعالية وتحقق أهداف تنموية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الرفاعي, ايمن محمد. (2022). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، مع دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسئولية الشركات. *مجلة البحوث المحاسبية*, المجلد (9)، العدد (2)، ص 43-102.
- المرسي، جمال الدين محمد، والعمادي، أماني حسين أحمد (2019). دور المرونة والعمليات التنظيمية في دعم ربحية المنظمات (دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في مصر. *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، المجلد (35)، العدد (4)، ص 9-52.
- العدواني, فاطمة الزهراء، زويكري، مروة وعيمر، عبد الحفيظ (مشرف) (2020). أثر الهيكل المالي على ربحية الشركة: دراسة حالة شركة الخزف الصحي بالملية. *رسالة ماجستير*، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- ابراهيم، مارينا عادل (2021). دراسة أثر التكاليف السياسية على العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح. *مجلة الدراسات المالية والتجارية*، المجلد (31)، العدد (3)، ص 131-152.
- مناع، عاطف جمال الدين محمد إبراهيم (2017). تأثير إدارة المواهب على ربحية المنظمات. *المجلة*

9. النتائج والتوصيات:

9.1. نتائج البحث:

توصل هذا البحث الي مجموعة من النتائج من أهمها:

1. يوجد أثر للإفصاح عن استدامة البيئة للشركات بأبعاده (استدامة البيئة تجاه المجتمع، استدامة البيئة تجاه الموظفين، استدامة البيئة تجاه البيئة، استدامة البيئة تجاه المساهمين) على ربحية الشركات.
2. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المجتمع على ربحية الشركات اللببية.
3. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه الموظفين على ربحية الشركات اللببية.
4. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه البيئة على ربحية الشركات اللببية.
5. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المساهمين على ربحية الشركات اللببية.

9.2. توصيات البحث:

على ضوء النتائج التي توصل لها البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. تطوير الإفصاح عن عناصر استدامة البيئة بما يضمن قيام الشركات بمسؤولياتها نحو المجتمع والبيئة.
2. أن تولي الشركات اهتمامًا بمسؤولياتها الاجتماعية نتيجة لما لها من دور فعال وبارز في زيادة ربحية الشركات.

- of Agricultural and Socio-Economic Sciences*, Vol. 103, No. 7, PP. 140-148.
- Astara, O. E., Beneki, C., Mitoula, R., & Kalantonis, P. (2017). Corporate Environmental Sustainability and financial performance within the business sector in Greece. *In Strategic Innovative Marketing: 4th IC-SIM, Mykonos, Greece 2015* (PP. 337-345). *Springer International Publishing*.
 - Bhardwaj, P., Chatterjee, P., Demir, K. D., & Turut, O. (2018). When and how is corporate Environmental Sustainability profitable?. *Journal of Business Research*, Vol. 84, PP. 206-219.
 - Belgacem, I., & Omri, A. (2015). Does corporate social disclosure affect earnings quality? Empirical evidence from Tunisia. *International Journal of Advanced Research*, Vol. 3, No. 2, PP. 73-89.
 - Cavazotte, F., & Chang, N. C. (2016). Internal corporate Environmental Sustainability and performance: A study of publicly traded companies. *BAR-Brazilian Administration Review*, Vol. 13, PP. 1-19.
 - Chin, M. K., Hambrick, D. C., & Treviño, L. K. (2013). Political ideologies of CEOs: The influence of executives' values on corporate Environmental Sustainability. *Administrative science quarterly*, Vol. 58, No. 2, PP. 197-232.
 - Coombs, W. T., & Holladay, S. J. (2011). *Managing corporate Environmental Sustainability: A communication approach*. John Wiley & Sons.
 - Carroll, A. B. (1991). The pyramid of corporate Environmental Sustainability and financial performance within the business sector in Greece. *Journal of Business Research*, Vol. 24, PP. 49-60.
- العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد (8)، العدد (1)، ص 288-317.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:
- Aslan, Ş., & Şendoğdu, A. (2012). The mediating role of corporate Environmental Sustainability in ethical leader's effect on corporate ethical values and behavior. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, Vol. 58, PP. 693-702.
 - Arena, M., & Arnaboldi, M. (2014). Risk and performance management: are they easy partners?. *Management Research Review*, Vol. 37, No. 2, PP. 152-166.
 - Alotaibi, K., & Hussainey, K. (2016). Quantity versus quality: The value relevance of CSR disclosure of Saudi companies. *Alotaibi, K. and Hussainey, K. (2016). Quantity versus quality: The value relevance of CSR disclosure of Saudi companies. Corporate Ownership and Control*, Vol. 13, No. 2, PP. 1-26.
 - Al-Matari, E. M., Al-Swidi, A. K., & Fadzil, F. H. B. (2014). The measurements of firm performance's dimensions. *Asian Journal of Finance & Accounting*, Vol. 6, No. 1, PP. 24-49.
 - Alarussi, A. S., & Gao, X. (2021). Determinants of profitability in Chinese companies. *International Journal of Emerging Markets*, (ahead-of-print).
 - Arnes, R. A., & Toto, R. (2020). The Effect of Profitability, Liquidity, Firm Size and Media Exposure on Corporate Environmental Sustainability Disclosure in Indonesian Non-Banking State-Owned Enterprises. *Russian Journal of Business*, Vol. 16, No. 1, PP. 1-15.

- Fallah, M. A., & Mojarrad, F. (2018). Corporate governance effects on corporate Environmental Sustainability disclosure: empirical evidence from heavy-pollution industries in Iran. *Environmental Sustainability Journal*, Vol. 15, No. 2, PP. 208-225.
- Fernández-Gago, R., Cabeza-García, L., & Nieto, M. (2016). Corporate Environmental Sustainability, board of directors, and firm performance: an analysis of their relationships. *Review of Managerial Science*, Vol. 10, PP. 85-104.
- Gunawan, A., Puntoro, H. R., & Pakolo, R. P. (2019). The effect of profitability, company age, and public ownership on corporate Environmental Sustainability disclosure. *Jurnal Akuntansi Trisakti*, Vol. 5, No. 2, PP. 291-298.
- Gambetta, N., García-Benau, M. A., & Zorio-Grima, A. (2016). Corporate Environmental Sustainability and bank risk profile: evidence from Europe. *Service Business*, Vol. 11, PP. 517-542.
- Garas, S., & ElMassah, S. (2018). Corporate governance and corporate Environmental Sustainability disclosures: The case of GCC countries. *Critical perspectives on international business*, Vol. 14, No. 1, PP. 2-26.
- Habbash, M. (2016). Corporate governance and corporate Environmental Sustainability disclosure: evidence from Saudi Arabia. *Environmental Sustainability Journal*, Vol. 12, No. 4, PP. 740-754.
- Hossain, T. (2020). Determinants of profitability: A study on manufacturing companies listed on the Dhaka stock exchange. *Asian Sustainability: Toward the moral management of organizational stakeholders. Business horizons*, Vol. 34, No. 4, PP. 39-48.
- Cornett, M. M., Erhemjamts, O., & Tehranian, H. (2016). Greed or good deeds: An examination of the relation between corporate Environmental Sustainability and the financial performance of US commercial banks around the financial crisis. *Journal of Banking & Finance*, Vol. 70, PP. 137-159.
- Cherian, J., Umar, M., Thu, P. A., Nguyen-Trang, T., Sial, M. S., & Khuong, N. V. (2019). Does corporate Environmental Sustainability affect the financial performance of the manufacturing sector? Evidence from an emerging economy. *Sustainability*, Vol. 11, No. 4, PP. 1-14.
- Cho, S. J., Chung, C. Y., & Young, J. (2019). Study on the Relationship between CSR and Financial Performance. *Sustainability*, Vol. 11, No. 2, PP. 1-26.
- Činčalová, S., & Hedija, V. (2020). Firm characteristics and corporate Environmental Sustainability: The case of Czech transportation and storage industry. *Sustainability*, Vol. 12, No. 5, 1-15.
- Christina, S., & Anggraeni, F. (2019). Do Financial Ratios and Financial Characteristics Affect Corporate Environmental Sustainability Disclosure?. *Acc. Fin. Review*, Vol. 4, No. 4, PP. 114-119.
- Fontaine, M. (2013). Corporate Environmental Sustainability and sustainability: the new bottom line?. *International Journal of Business and Social Science*, Vol. 4, No. 4, PP. 110-119.

- Sustainability on financial performance: The role of intellectual capital. *City university research journal*, PP. 247-263.
- Lo, K. Y., & Kwan, C. L. (2017). The effect of environmental, social, governance and sustainability initiatives on stock value—Examining market response to initiatives undertaken by listed companies. *Corporate Environmental Sustainability and environmental management*, Vol. 24, No. 6, PP. 606-619.
 - Liem, N. T. (2020). Social and environmental contributions, board size and cash holding: the case of energy firms. *International Journal of Energy Economics and Policy*. Vol. 10, No. 4, PP. 17-22.
 - Libby, R., Short, D., & Libby, P. (2014). *EBOOK: Financial Accounting*. McGraw Hill.
 - Maqbool, S., & Zameer, M. N. (2018). Corporate Environmental Sustainability and financial performance: An empirical analysis of Indian banks. *Future Business Journal*, Vol. 4, No. 1, PP. 84-93.
 - Mallin, C., Farag, H., & Ow-Yong, K. (2014). Corporate Environmental Sustainability and financial performance in Islamic banks. *Journal of Economic Behavior & Organization*, Vol. 103, PP. 21-38.
 - Mohammed, N. A., Saheed, Z., & Oladele, O. K. (2016). Corporate Environmental Sustainability disclosure and financial performance of listed manufacturing firms in Nigeria. *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol. 7, No. 4, PP. 47-58.
 - Martin, R., Yadiati, W., & Pratama, A. (2018). corporate Environmental Sustainability disclosure and financial performance: Evidence from Thailand. *Doctoral of Philosophy*.
 - Jitaree, W. (2015). Corporate Environmental Sustainability disclosure and financial performance: Evidence from Thailand. *Doctoral of Philosophy*.
 - Javaid Lone, E., Ali, A., & Khan, I. (2016). Corporate governance and corporate Environmental Sustainability disclosure: evidence from Pakistan. *Corporate Governance: The international journal of business in society*, Vol. 16, No. 5, PP. 785-797.
 - Khan, M., Majid, A., Yasir, M., & Arshad, M. (2013). Corporate Environmental Sustainability and corporate reputation: A case of cement industry in Pakistan. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, Vol. 5, No. 1, PP. 843-857.
 - Khatun, A., & Dar, S. N. (2022). Corporate Environmental Sustainability in emerging economies: a study with special reference to India. *In Research Anthology on Developing Socially Responsible Businesses* (PP. 1254-1264). IGI Global.
 - Kuntluru, S. (2019). Corporate Environmental Sustainability and firm performance: Indian evidence. *Working papers Indian Institute of Management Kozhikode*.
 - Khurshid, M. K., Shaheer, H., Nazir, N., Waqas, M., & Kashif, M. (2016). Impact of corporate Environmental Sustainability disclosure and financial performance: Evidence from Pakistan. *Corporate Governance: The international journal of business in society*, Vol. 16, No. 5, PP. 785-797.

- Academic Research in Management (IJARM)*, Vol. 3, No. 2, PP. 185-192.
- Michaels, A., & Grüning, M. (2017). Relationship of corporate Environmental Sustainability disclosure on information asymmetry and the cost of capital. *Journal of Management Control*, Vol. 28, PP. 251-274.
 - McNichols, M., Rajan, M. V., & Reichelstein, S. (2014). Conservatism correction for the market-to-book ratio and Tobin'sq. *Review of Accounting Studies*, Vol. 19, PP. 1393-1435.
 - Nanda, S., & Panda, A. K. (2018). The determinants of corporate profitability: an investigation of Indian manufacturing firms. *International Journal of Emerging Markets*, Vol. 13, No. 1, PP. 66-86.
 - Nawaiseh, M. E. (2015). Do firm size and financial performance affect corporate Environmental Sustainability disclosure: employees' and environmental dimensions?. *American Journal of Applied Sciences*, Vol. 12, No. 12, PP. 967-981.
 - Orazalin, N. (2019). Corporate governance and corporate Environmental Sustainability (CSR) disclosure in an emerging economy: evidence from commercial banks of Kazakhstan. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*. Vol. 19, No. 3, PP. 490-507.
 - Odusanya, I. A., Yinusa, O. G., & Ilo, B. M. (2018). Determinants of firm profitability in Nigeria: Evidence from dynamic panel models. *SPOUDAI-Journal of Economics and Business*, Vol. 68, No. 1, PP. 43-58.
 - Sustainability disclosure and company financial performance: do high and low profile industry moderate the result?. *Indonesian Journal of Sustainability Accounting and Management*, Vol. 2, No. 1, PP. 15-24.
 - Mulyana, B., & Adidarma, B. (2020). Determinants Of Profitability And Its Implications On Corporate Values (Studies At Ceramic, Porcelain And Glass Sub Sector Listed In Indonesia Stock Exchange, 2009-2018). *International Journal of Business, Economics and Management*, Vol. 7, No. 4, PP. 211-221.
 - Malik, M. S., & Kanwal, L. (2018). Impact of corporate Environmental Sustainability disclosure on financial performance: case study of listed pharmaceutical firms of Pakistan. *Journal of Business Ethics*, Vol. 150, PP. 69-78.
 - Musallam, S. R. (2018). The direct and indirect effect of the existence of risk management on the relationship between audit committee and corporate Environmental Sustainability disclosure. *Benchmarking: An International Journal*, Vol. 25, No. 9, PP. 4125-4138.
 - Manu, R. E. H. R., Alhabsji, T., Rahayu, S., & Nuzula, N. (2019). The effect of corporate governance on profitability, capital structure and corporate value. *Research Journal of Finance and Accounting*, Vol. 10, No. 8, PP. 202-214.
 - Muhindo, A., Mzuza, M. K., & Zhou, J. (2014). Impact of accounting information systems on profitability of small scale businesses: A case of Kampala City in Uganda. *International Journal of*

- disclosure and firm performance of Malaysian public listed firms. *International Business Research*, Vol. 11, No. 9, PP. 86-95.
- Scholtens, B., & Kang, F. C. (2013). Corporate Environmental Sustainability and earnings management: Evidence from Asian economies. *Corporate Environmental Sustainability and environmental management*, Vol. 20, No. 2, PP. 95-112.
 - Sifa, H. B., & Tshiuza, C. L. (2020). Theoretical analysis of managing corporate Environmental Sustainability in developing countries. *International Journal of Information, Business and Management*, Vol. 12, No. 2, PP. 185-208.
 - Salama, A., Anderson, K., & Toms, J. S. (2011). Does community and environmental responsibility affect firm risk? Evidence from UK panel data 1994–2006. *Business ethics: a European review*, Vol. 20, No. 2, PP. 192-204.
 - Samo, A. H., & Murad, H. (2019). Impact of liquidity and financial leverage on firm's profitability—an empirical analysis of the textile industry of Pakistan. *Research Journal of Textile and Apparel*. Vol. 23, No. 4, PP. 291-305.
 - Sukthomya, D., & Laosiritaworn, W. (2018, March). Modeling of the relationship between corporate Environmental Sustainability and stock price with artificial neural network. *In 2018 7th International Conference on Industrial Technology and Management (ICITM)* (PP. 213-217). IEEE.
 - Tyagi, S., & Nauriyal, D. K. (2016). Profitability determinants in Indian drugs and pharmaceutical industry:
 - Pirnea, I. C., Olaru, M., Keppler, T., & Sandru, M. (2014). Corporate Environmental Sustainability between performance and sustainability. *In Proceedings of the 8th International Management Conference “Management Challenges for Sustainable Development”*, edited by: I. Popa, C. Dobrin, CN Ciocoiu, Editura ASE (PP. 419-427).
 - Perisa, A., Kurnoga, N., & Sopta, M. (2017). Multivariate analysis of profitability indicators for selected companies of croatian market. *UTMS Journal of Economics*, Vol. 8, No. 3, PP. 231-242.
 - Phuong, D. N. T., & Wong, W. K. (2022). The Effects of Selected Financial Ratios on Profitability: An Empirical Analysis of Real Estate Firms in Vietnam. *Annals of Financial Economics (AFE)*, Vol. 17, No. 1, PP. 1-29.
 - Rist, M., & Pizzica, A. J. (2014). *Financial ratios for executives: How to assess company strength, fix problems, and make better decisions*. Apress.
 - Rashid, A. (2018). The influence of corporate governance practices on corporate Environmental Sustainability reporting. *Environmental Sustainability Journal*, Vol. 14, No. 1, PP. 20-39.
 - Rodriguez-Fernandez, M. (2016). Environmental Sustainability and financial performance: The role of good corporate governance. *BRQ Business Research Quarterly*, Vol. 19, No. 2, PP. 137-151.
 - Razali, M. W. M., Sin, W. H. S., Lunyai, J. A., Hwang, J. Y. T., & Yusoff, I. Y. M. (2018). Corporate Environmental Sustainability

- Environmental Sustainability: An overview and new research directions: Thematic issue on corporate Environmental Sustainability. *Academy of Management journal*, Vol. 59, No. 2, PP. 534-544.
- Zhu, Y., Sun, L. Y., & Leung, A. S. (2014). Corporate Environmental Sustainability, firm reputation, and firm performance: The role of ethical leadership. *Asia Pacific Journal of Management*, Vol. 31, PP. 925-947.
 - An analysis of pre and post TRIPS period. *Eurasian Journal of Business and Economics*, Vol. 9, No. 17, PP. 1-21.
 - Ullah, M. S., Muttakin, M. B., & Khan, A. (2019). Corporate governance and corporate Environmental Sustainability disclosures in insurance companies. *International Journal of Accounting & Information Management*. Vol. 27, No. 2, PP. 284-300.
 - Wang, H., Tong, L., Takeuchi, R., & George, G. (2016). Corporate

أثر الإفصاح المحاسبي عن استدامة البيئة على ربحية الشركة

دراسة تطبيقية على الشركات الليبية

محمد علي عبدالسلام اقسيم¹، عصام حمدي امين²، محمد عبدالسلام الركابي³

1. معهد الدراسات العليا والبحوث البيئية بالبيستة
2. كلية التجارة جامعة دمنهور
3. كلية التجارة جامعة دمنهور

الملخص العربي

يهدف البحث إلى دراسة واختبار أثر العلاقة بين الإفصاح عن استدامة البيئة للشركات الليبية بأبعاده (استدامة البيئة تجاه المجتمع، استدامة البيئة تجاه الموظفين، استدامة البيئة تجاه البيئة، استدامة البيئة تجاه المساهمين) وربحية الشركة. حيث ساهمت التغيرات الأخيرة التي تواجه استدامة البيئة في تزايد اهتمام الباحثين والهيئات التنظيمية بالموضوعات البيئية وإفصاح الشركات عن المعلومات. ويعتبر الإفصاح البيئي عنصراً مهماً إلا أنه يوجد القليل من الدراسات حول الإفصاح البيئي. واستخدم الباحث الاستبانة لغرض تحقيق هدف البحث، وتألف مجتمع البحث من جميع العاملين بالشركات الليبية، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة إذ تم توزيع (250) استبانة، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة (221) استبانة بنسبة (88.4%)، وبالتالي أصبحت عدد الاستبانات الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي (221) استبانة من مجموع الاستبانات الموزعة.

وأظهرت نتائج البحث الي وجود أثر للإفصاح عن استدامة البيئة للشركات بأبعاده (استدامة البيئة تجاه المجتمع، استدامة البيئة تجاه الموظفين، استدامة البيئة تجاه البيئة، استدامة البيئة تجاه المساهمين) على ربحية الشركات، ووجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المجتمع على ربحية الشركات الليبية، ووجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه الموظفين على ربحية الشركات الليبية، ووجود أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح عن استدامة البيئة تجاه المساهمين على ربحية الشركات الليبية.

الكلمات المفتاحية

الإفصاح عن استدامة البيئة، ربحية الشركات، المسؤولية البيئية الاجتماعية